

90 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك - [00:00:21](#)

علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا ونسألك التوفيق لما تحبه وترضاه. نواصل القراءة في كتاب اصول الايمان للشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - [00:00:41](#)

رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين. وعن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت - [00:01:11](#)

قال وهلك الانعام فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بك على الله وبالله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح - [00:01:31](#)

حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد. انه لا يستشفى وبالله على احد من خلقه شأن الله اعظم شأن الله اعظم من ذلك. ويحك اتدري ما الله؟ ان عرشه - [00:01:51](#)

على سماواته لها كذا وقال باصابعه مثل القبة عليه. وانه ليئط به اطيع. وان انه لا ينت به يعطي الرحل بالراكب. رواه احمد وابو داود. اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث جبير ابن مطعم رضي الله عنه في باب وما قدروا الله حق قدره - [00:02:11](#)

والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وقد ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لما فيه من بيان وجوب تعظيم الله سبحانه وتعالى. وان من تعظيمه جل وعلا ان يصون - [00:02:41](#)

المسلم كلامه من كل قول يتنافى مع التعظيم ويتنافى مع معرفة العظمة. لله جل وعلا. وفي الحديث تنبيه الى ان خطأ الانسان فيما يتعلق بالله جل وعلا او اسمائه وصفاته فرع عن نقص المعرفة بالله فرع عن نقص - [00:03:11](#)

معرفة بالله جل وعلا. وان المعرفة به سبحانه وتعالى اذا تمكنت من القلب تمكنت منه اذا تمكنت من القلب فان اقوال الانسان باذن الله تبارك وتعالى يكون فيها السلامة لانه يتكلم عن تعظيم لله تبارك وتعالى على ضوء - [00:03:51](#)

ما جاء في كتابه وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. حديث جبير الذي ساقه مصنف فيه ان اعرابيا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله جهدت الانفس اي اصابها الجهد وهو المشقة والتعب - [00:04:21](#)

وضاعت العيال لانه لما يجد لهم اولياؤهم ما ينفقون عليهم لم يجدوا لهم القوت الطعام وضاعت العيال ونهكت الاموال اي الاموال بدأت؟ تقل وتضعف وتنقص ونهكت الاموال وهلك الانعام اي - [00:04:51](#)

القحط وقلة المياه وجفاف الزروع والنبات وهلك الانعام فاستسقي لنا ربك. استسقي لنا ربك اي اطلب من الله. وادعو الله ان يشفيانا ان ينزل علينا الغيث. وهذا الامر كان يفعله. الصحابة كان يفعله - [00:05:21](#)

ولا يزال يفعله المؤمنون يطلب من الامام الذي يصلي بالناس ان يستسقي بهم يتوجه الى الله عز وجل وهم وراءه صفوف يصلون ويتجهون الى الله تبارك وتعالى بالدعاء ويرفع يديه في دعائه ويرفعون ايديهم ويدعوا ويؤمنون - [00:05:51](#)

استسقي لنا اي اطلب من الله تبارك وتعالى ان يسقينا. وهذا التوسل لا بأس به وهو التوسل بدعاء الصالحين الاحياء التوسل بدعاء الصالحين الاحياء ان يطلب من الصالح الحي ان يدعو الله له - [00:06:21](#)

ولا يخاطب بهذا غائب. بل حي حاضر ولا يخاطب بذلك ايظا ميت بل هذا بتوسل بالصالحين الاحياء. ولهذا لما مات النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل هذا مع وانما كانوا في حياته عليه الصلاة والسلام يقولون له استسخي لنا او اطلب لنا من - [00:06:47](#)

الله اما بعد مماته لم يكن احد من الصحابة وسلف الامة يفعل شيء من ذلك. بل قال عمر ابن خطاب رضي الله عنه لما اصببت الديار في زمانه بالقحط قال اللهم انا كنا - [00:07:17](#)

اه نستشفي بنبينا والان نستسقي بعم نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا. لماذا قال قم يا العباس الله لنا وعجل عما كانوا عليه من طلب الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام؟ الجواب واضح. لانه عليه - [00:07:37](#)

الصلاة والسلام مات وقد قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله. الا من ثلاث صدقة جارية او علم نافع او ولد صالح يدعو له فهذا هذا التوسل مشروع التوسل بدعاء الصالحين الاحياء ولا يزال المسلمون - [00:07:57](#)

يفعلونه؟ قال استسقي لنا ربك. فان نستشف بك على الله وبالله عليك فانا نستشف بك على الله نستشف بك على الله اي نطلب منك ان تشفع لنا عند الله سبحانه وتعالى. نطلب منك - [00:08:22](#)

ان تشفع لنا عند الله. بمعنى استسقي لنا ربك. استشف لنا عند الله هي استسقي لنا ربك يعني اطلب لنا من الله تبارك وتعالى ان يسقينا ان ينزل علينا الغيب - [00:08:52](#)

انا نستشف بك على الله وبالله عليك. بالله عليك اي نستشف بالله عليك معنى الكلام ما هو؟ اي نطلب من الله ان يشفع لنا عندك. وبالله عليك وهذا الكلام كلام خاطئ - [00:09:12](#)

ولا يليق ان يقال في حق الله سبحانه وتعالى ومعرفة الله عز وجل وتعظيمه جل وعلى حق تعظيمه تأبى هذا الكلام لان الاستشفاء يكون من الادنى للاعلى اما ان ان - [00:09:37](#)

اطلب من الاعلى الذي بيده ازمة الامور ومقاليذ السماوات والارض انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يطلب منه ان يشفع هو بيده ازمة الامور. جميع المخلوقات نواصيها بيده. وكلها طوع امره وتديبره - [00:10:01](#)

وتسخيره والامر له جل وعلا من قبل ومن بعد. فكيف يقال في حق من هذا شأنه اشفع لنا عند فلان اشفع لنا عند فلان نستشف بالله عليك فهذه كلمة في حق الله تبارك وتعالى لا تليق في حقه سبحانه ولا يصح ان ان تقال - [00:10:21](#)

وهي تتنافى مع ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من التعظيم. لله جل وعلا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ويحك اتدري ما تقول؟ انتبه لهذه الكلمة. انتبه لها جيدا. اتدري - [00:10:51](#)

اتقول هذه الكلمة تكشف لك عن حقيقة في واقع كثير من الناس ما هي؟ تكشف لك عن حقيقة في واقع كثير من الناس ما هي؟ ان كثير منهم يقول كلاما ولا يدري ما يقول. لا لا يدري ما يقول يعني لا يدري ابعاد قوله. يكون في - [00:11:11](#)

قوله جنوح او زلل او خطأ او انحراف ولا يدري عن ابعاد قوله حتى ان كثيرا منهم عندما ينبه على خطأ درج عليه لسانه وتكرر عليه مدة طويلة من زمانه وعمره ماذا يقول - [00:11:41](#)

سبحان الله اول مرة انتبه لهذا اول مرة اعرف هذا ما سبق ان ربما هذه الكلمة قالها مئات المرات في حياته. اذا هذا يبين لنا ان ان ثمة مشكلة في كثير من الناس في اقوال - [00:12:01](#)

انه يقول كلاما وهو في الحقيقة لا يدري ما يقول. ومعنى لا يدري ما يقول يعني لا يعرف ابعاده لا يعرف ما ماذا يحتوي عليه هذا الكلام من خطأ؟ لانه لو كان يدري ما يقول لما قال كلاما يتنافى - [00:12:21](#)

مع تعظيم الله لانه هو في نفسه معظم لله في قلبه معظم لله لكن هذا خطأ عليه لسانه بسبب ماذا؟ نقص المعرفة ونقص العلم. درج عليه لسانه بسبب نقص المعرفة - [00:12:41](#)

العلم ولهذا قال اتدري ما تقول؟ هذه هي حقيقة ينبغي ان نقف عندها لتكون مفتاحا لنا في تنبه وان الواجب على الانسان الا يكون

خوضه في كل كلام لا ما يدري عن حقيقته وما لا يدري عن حقيقته. بل يجب عليه ان يكون كلامه موزونا - [00:13:01](#)
وان يحسب للكلمة حسابا ان يحسب للكلمة حسابا الخطأ في القول خطر قد يقول الرجل الكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار.
سبعين خريفا. وهل يكب الناس على وجوههم او على او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. فالمخاطرة هكذا بالكلام - [00:13:31](#)
اقوال ورمي الكلام جزافا وكل ما دار في خلد الانسان وخاطره من كلام قاله وهو لا يدري ما هو هذي مخاطرة فالحديث يفتح للعبد
ابا في التنبه. في في التنبه لكلامه - [00:14:01](#)

وللخطأ في في اقواله. واذا سافرت مجالس الناس ومجالس العوام. تجدها لا تخلو من كثير من الكلمات التي تنطوي على ماذا؟ على
مخالفات شرعية ينطوي على مخالفات شرعية اما مخالفات في باب القدر. او مخالفات في باب الايمان او مخالفات في باب الاسماء
والصفات - [00:14:21](#)

لله تبارك وتعالى او مخالفات في حق جناب الرسول عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك من المخالفات اللفظية الكثيرة التي تدرج
وتنتشر في كثير من العوام وهي مبنية على انهم لا يدرون ما يقولون - [00:14:51](#)

اتدري ما يقول؟ اذا قوله عليه الصلاة والسلام اتدري ما تقول؟ فيه تنبيه الى وزن الكلام وضبطه بضوابط الشريعة الى وزن الكلام
وضبطه بضوابط الشريعة والا يكون الانسان في الفاظه - [00:15:11](#)

منطلقا يقول كل قول وكل كلام ما صح منه وما لم يصح بل يضبط كلامه ويزن كلامه بموازين الشريعة. اتدري ما تقول؟ يعني هذا
كلام لا يقوله من يدري بكلامه ويعرف ابعاد كلامه اتدري ما ما تقول؟ وهذا ايضا فيه تنبيه الى اهمية العلم - [00:15:31](#)
في ضبط الكلام اهمية العلم الشرعي لان الانسان متى ما خلى من العلم الشرعي و ضعف حظه منه حصل فيه من فساد الكلام حصل
فيه من فساد الكلام بحسب ما فرط فيه - [00:16:01](#)

من العلم الشرعي فالعلم الشرعي يصون الانسان ويصون الفاظه ويصلح منطقه وتكون به زكاته قال ويحك وقوله ويحك هذه كلمة
تقريب وزجر تأتي العرب للتقريب وللزجر ويحك اتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله - [00:16:21](#)
عليه وسلم فما زال يسبح. يعني بعد ان قال للرجل ويحك اتدري ما تقول؟ اخذ يسبح سبحانه الله سبحان الله سبحان الله يكررها
عليه الصلاة والسلام سبحان الله سبحان الله يرددها عليه الصلاة والسلام - [00:16:51](#)

ما زال يسبح يردد تسبيح الله تبارك وتعالى حتى عرف ذلك في وجهه وجوه اصحابه يعني عرف اه تغير النبي عليه الصلاة والسلام
وظهور الغضب عليه صلوات الله وسلامه عليه حتى عرف ذلك في وجهه اصحابه. واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يعرفون -
[00:17:11](#)

من اه من وجهه عليه الصلاة والسلام الامر. اذا كان محرما عرفوه من وجهه اذا كان باطلا عرفوه من وجهه اذا كان امرا طيبا مباحا
عرفوه من وجهه. حتى عرف ذلك في وجهه اصحابه اي - [00:17:41](#)

التأثر الذي كان ظهر على النبي عليه الصلاة والسلام الغضب وحتى عرف ذلك في وجهه اصحابه ثم عاد الخطاب للرجل منها له على
خطأه. بعد ان سبح عليه الصلاة والسلام والتسبيح تنزيه لله والحديث يدل على مشروعية الاتيان بالتسبيح عند - [00:18:01](#)
ما يقال في حق الله سبحانه وتعالى قول خطأ او كلام لا يليق بجلاله وعظمته قال عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه. وقال
جل وعلا سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:18:31](#)

وسلام على المرسلين سبحان ربك رب العزة عما يصفون ينزه تبارك وتعالى هنا نفسه عما يصفه به اعداء الرسل والمخالفون للرسل
فالله جل وعلا ينزه عن كل ما لا يليق به والتسبيح تنزيه - [00:18:51](#)

الله جل وعلا فلما قال هذا الاعرابي كلاما لا يليق بالله اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسبح ويكرر اه التسبيح تنزيها لجناب الرب
العظيم من ان يقال فيه مثل هذا. قال ويحك - [00:19:11](#)

انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. يقول الشافعي رحمه الله انما
يستشفى اه انما يستشفع من الادنى للاعلى. انما يستشفع من الادنى للاعلى. يعني يطلب من الادنى ان يشفع عند - [00:19:31](#)

اعلم والادنى لا يستشفى عند الاعلى الذي هو رب العالمين الا باذنه سبحانه لان الشفاعة ملكه قل لله الشفاعة جميعا. اما ان يستشفع بالله على احد من خلقه هذا كلام باطل لان - [00:20:01](#)

الله عز وجل بيده ازمة الامور وجميع الخلق ممالك له ومخلوقات له اوجدتهم من العدم تحت مشيئته وتصرفه وتديره فمن عرف الله سبحانه وتعالى وعظمه لا يمكن ان يقول في حق الله اشفع لنا عند فلان. اشفع لي عند فلان او نحو هذه الكلمة. فهذه - [00:20:21](#) تأتي من نقص المعرفة ونقص التعظيم لله تبارك وتعالى. قال انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. شأن الله اعظم من ذلك. وهذا فيه الشاهد للترجمة - [00:20:51](#)

ولسوق المصنف رحمه الله لهذا الحديث لبيان وجوب تعظيم الله. لبيان وجوب تعظيم الله لان قوله في الباب باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله حق تعظيمه - [00:21:11](#)

ما عظموا الله حق تعظيمه. وكل ما خطأ كل خطأ يتعلق بالله بجانب الله سبحانه وتعالى ومن نقص التعظيم هو من نقص التعظيم حتى الاخطاء التي تكون في الفاظ الناس هذه من نقص التعظيم شأن الله اعظم من ذلك - [00:21:31](#)

ويحك اتدري ما الله؟ ويحك اتدري ما الله؟ يعني اتدري من هو الذي قلت في حقه هذه الكلمة يستشفع بالله عليك اتدري ما الله؟ قال ان عرشه على سماواته هكذا وقال باصبغه مثل القبة وانه لينط به اطيع الرحل بالركب. هنا ينبه - [00:21:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ان الرب العظيم جل وعلا مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى كما اخبر ثم استوى على العرش مستوي على عرشه وممالكه كلهم تحته وايضا تحت تدبيره. ومشيئته سبحانه وتعالى فيه - [00:22:25](#)

نافذة وقدرته شاملة. ان الله على كل شيء قدير. وكلهم طوع تدبيره وتسخيره سبحانه وتعالى فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. لا خافض لما رفع ولا رافع - [00:22:55](#)

خفض الامور كلها بيده فهل إنسان عرف الله عز وجل بهذه الصفة يليق به ان يقول مخاطبا الرب العظيم يشفع لنا عند فلان. والملك ملكه والخلق خلقه وهو علي عليهم وهم تحت تدبيره وتسخيره. اي قال في حق من هذا شأنه اشفع لنا عند فلان. وفلان وغيره وجميع

- [00:23:15](#)

المخلوقات ملك له وتحت تدبيره سبحانه وتعالى. اتدري ما الله؟ يعني من عرف الله سبحانه وتعالى ما يقولها هذا الكلام. وهذا فيه فائدة ان معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته سبب صلاح العبد - [00:23:44](#)

وان العبد كلما كان بالله اعرف وباسمائه سبحانه وتعالى وبصفاته صلحت اموره. انما اخشى الله من عباده العلماء من كان بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصية ابعد - [00:24:04](#)

المعرفة بالله سبحانه وتعالى وباسمائه وصفاته هي التي تسوق العبد الى كل خير ورفعة وعز وفلاح في الدنيا والاخرة واذا نقصت هذه المعرفة ونقص حظ العبد ونصيبه منها يحصل عنده من أنواع الفساد وانواع الخطأ - [00:24:24](#)

انواع الانحراف الشيء الكثير. قال اتدري ما الله؟ يعني اتدري من الذي قلت في حقه هذه الكلمة؟ بمعنى انك لو لو عرفت حق المعرفة وعظمته حق التعظيم لا لا يمكن ان تقول فيه مثل هذا الكلام. اتدري ما الله - [00:24:44](#)

ان عرشه على سماواته لهكذا. وقال باصبغه مثل القبة عليه. بمعنى ان العرش سقف للمخلوقات وهذا امر دلت عليه النصوص وشواهد كثيرة في السنة العرش سقف للمخلوقات. بل المعنى الذي جاء في هذا الحديث وهو ان العرش للمخلوقين -

[00:25:04](#)

ماتوا على المخلوقات كالقبة بعض اهل العلم استشهد له بالحديث الذي في الصحيح وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة. وفوقه - [00:25:34](#)

الرحمن قال فانه اعلى الجنة ووسط الجنة. قال اهل العلم ومثل هذا لا يكون الا ما كان على هيئة حبة فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. فعرش الرحمن هو سقف للمخلوقات - [00:25:54](#)

وهو اعلاها وارفعها واوسعها ذو العرش المجيد اي الواسع فاوسع المخلوقات واكبرها واعظمها وهو فوق المخلوقات والله تبارك

وتعالى مستو على عرشه يدبر امر المخلوقات يأمر وينهى يخفض ويرفع يعز - [00:26:14](#)

ويذل يعطي ويمنع يبسط ويقبض يحيي ويميت يدبر الامر والكل تحت كتديبره لا يكون في هذا الملك وهذا الكون لا يكون في العالم من حركة الا بتدبير الملك ملكه ما - [00:26:44](#)

الله كان وما لم يشأ لم يكن. قال قال باصبغه هكذا مثل القبة وانه ليئط به اطيظ الرجل بالراكب. هنا الحديث فيه ذكر العرش وذكر علو الله تبارك وتعالى واستوائه على عرشه وفيه تعظيم الله جل وعلا وفيه صيانة الالفاظ والبعد - [00:27:04](#)
عن الخطأ والغلط في حقه سبحانه وتعالى. وهذه المعاني كلها معاني صحيحة لها شواهد دلائلها في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. والحديث رواه ابو داود في سننه من اهل العلم من حسن هذا الحديث ومنهم من تكلم فيه من جهة الاسناد - [00:27:34](#)

لان فيه عننة محمد ابن اسحاق فبعض اهل العلم ضعف الحديث من جهة اسناده ومنهم من حسن لكن المعاني التي في الحديث التي هي اثبات العرش واثبات استواء الله على العرش واثبات عظمة الله - [00:28:04](#)
تبارك وتعالى والنهي عن مثل هذه الالفاظ ونحو ذلك هذا كله شواهد ودلائل في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه كبيرة. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - [00:28:24](#)

الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك ولم يكن له ذلك. اما تكذيبه اياي فقله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي - [00:28:44](#)

اعادته واما شتمه اياي فقله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد. وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما. واما شتمه اياي فقله لي - [00:29:04](#)

قله لي ولد وسبحاني. وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا. رواه البخاري. ثم يورد رحمه الله في باب تعظيم الله جل وعلا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وكل حديث يرويه للرسول - [00:29:24](#)
عليه الصلاة والسلام عن ربه يقول فيه قال الله عز وجل فهو حديث قدسي وهو الفاظه ومعانيه كلام الله عز وجل. قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. وشتمني ولم يكن له ذلك. قوله سبحانه - [00:29:54](#)

تعالى كذبني ابن ادم المقصود بابن ادم ليس جميع بني ادم ليس كل بني ادم وان انما المقصود من بني ادم الكفار الذين ينكرون البعث ويشركون بالله سبحانه وتعالى ويتخذون الانداد وينسبون لله الولد سواء من مشركي العرب او من اهل الكتاب - [00:30:24](#)
اب او من غيرهم فالمراد بابن ادم من كان كذلك. المراد بابن ادم من كان كذلك ليس كل بني ادم وانما هذا المراد به من كفر بالله منهم واتخذ الانداد ونسب - [00:30:54](#)

لله تبارك وتعالى الولد قال كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. قوله في الموظفين ولم يكن له ذلك. فيه الشاهد للترجمة لان الواجب في حق الله سبحانه وتعالى ان يعظم - [00:31:14](#)

الواجب في حقه سبحانه وتعالى ان يعظم وان لا يخطئ الانسان في حقه جل وعلا. لا بقول فيه تكذيب ولا في قول فيه شتم او انتقاص وان تعظيم الله سبحانه وتعالى يتنافى مع ذلك. قال ولم يكن له ذلك ولم يكن له ذلك. اي ليس له ان يقول في حق - [00:31:44](#)

رب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى مثل هذا الكلام. فجناب الله اعظم عز وجل قال كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك ثم بين ذلك. بين التكذيب وبين - [00:32:11](#)

ما هو؟ قال اما تكذيبه اي اي فقله لن يعيدني كما بداني. وهذا كلام الدهرية وغيرهم من منكري البعث. زعم الذين كفروا الا يبعثوا. هذا كلام من ينكر البعث قال كذبني ابن ادم قال اما تكذيبه اياي فقله لن يعيدني كما بداني اي ان الله لن يعيد - [00:32:31](#)

المخلوقات ولن يعيد الناس كما بدأهم. وهذا تكذيب لله سبحانه وتعالى. لان الله اخبر واخبرت رسله بان الناس يبعثون ويقفون بين يدي الله واليه يعودون ويجازيهم باعمالهم يثيب المحسن ويعاقب المسيء - [00:33:01](#)

فمن نفى ذلك كذب الله جل وعلا قال اما تكذيبه اي فقلوه لن يعيدني كما بدأي. وليس اول الخلق باهون علي من اعادته ليس اول الخلق باهون علي من اعادته. اول الخلق اي خلقه لهذه المخلوقات من العدم - [00:33:29](#) خلق ادم من التراب خلق التراب جل وعلا. اوجد التراب بعد ان لم يكن من العدم اوجده سبحانه. وخلق ادم من التراب. وخلق بني ادم ادم من نطفة نطفة ادم ثم نطف ذريته ووجد بني ادم بالتوالد - [00:33:55](#) فالذي اوجد هذه المخلوقات من العدم اهون عليه والامر كله هين عليه سبحانه وانما هذا لبيان الامر وتوضيحه اه خلق المخلوقات بعد ان تموت عندما تنتظر للامر من حيث هو لا من حيث قدرة الله وانما الامر من حيث هو آآ - [00:34:26](#) المخلوقات وايجادها من العدم او ايجادها بعد ان ان تموت. ايجادها من العدم او ايجادها بعد ان تموت. اي الامرين اهون من حيث هو؟ فهذا المقصود ان الله عز وجل كل شيء عليه هين انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما كان الله ليعجزه من - [00:34:56](#)

في السماوات ولا في الارض. ان الله على كل شيء قدير. قدرته شاملة لكل شيء ومشينته نافلة. جل وعلا ولا راد لحكمه عطاؤه كلام ومنعه كلام. اذا اراد شيئا قال له كن فكان. جل وعلا. ولكن - [00:35:22](#) هذا لبيان الامر وهو توضيحه. خلقتكم من العدم. لا يعيدكم بعد ان اه بعد ان ماتكم من يتفكر في عقله يجد الامر في غاية الخطأ والانحراف لان من اوجد - [00:35:42](#) من العدم قادر على ان يوجد بعد ان يميت الناس. والامر كله هين عليه سبحانه وتعالى قال وليس الاول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقلوه اتخذ الله ولدا. واما شتم اي فقلوه اتخذ الله - [00:36:02](#) ولدا اي نسبة الولد الى الله سبحانه وتعالى وهذا شتم. انتقاص لله تبارك وتعالى. قال وانا الاحد صمد وانا الاحد الصمد. هذا فيه فائدة ان معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته تصون الانسان من الغلط - [00:36:29](#) من عرف الله بانه الاحد ومن عرفه تبارك وتعالى بانه الصمد فانه ينزهه ينزهه عما يتنافى مع احاديته وصمديته سبحانه وتعالى. واسمه الاحد دال على اي تفرد سبحانه وتعالى بالكمال والجلال وتنزهه عن الشبيه والمثال جل وعلا - [00:36:49](#) والصمد يدل على كمال صفاته وكمال غناه وافتقار جميع المخلوقات اليه فالصمد هو الذي كمل في سؤده كمل في علمه كمل في حكمته كمل في رحمته كما جاء هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما والصمد الذي تصمد اليه الخلائق وتفزع اليه في حوائجها - [00:37:19](#)

فالصمد من الاسماء التي لا تدل على معنى مفرد وانما تدل على معاني من معاني الصمد كمال صفاته ومن معاني الصمد شدة افتقار المخلوقات اليه وفزعها اليه في حوائجها. فالصمد الذي هو الكامل في صفاته - [00:37:49](#) لا يليق ان يقال في حقه له ولد او له صاحبة. ولا احد المتفرد بصفات الكمال ونعوت الجلال لا يليق في حقه ان يقال له ولد. فهذا من وصفه بما لا يليق به من النقائص والعيوب تنزهه وتقديسه - [00:38:09](#) عن ذلك قال فقلوه اتخذ الله ولدا واما شتم اياه فقلوه اتخذ الله ولدا وانا الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لم يلد نفى لوجود فرع - [00:38:29](#)

ولم يولد نفى لوجود الاصل. بل وعز وجل المتفرد باحادية وصمديته وكماله وجلاله وعظمته جل وعلا. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والكفر هو النظير والمثيل. والسمي هل تعلم له سم يا؟ استفهام بمعنى النفي اي لا سمية له - [00:38:49](#) ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا تضربوا لله الامثال ولله المثل الاعلى. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فالله عز وجل لا سمي له ولا كفو له ولا نظير له تنزهه وتقديسه عن ذلك - [00:39:19](#) قال وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال واما شتمه اياي فقلوه لي اي ولد اي نسبة الولد الى الله. سبحانه. سبح تبارك وتعالى نفسه اي نزه نفسه - [00:39:39](#) سبح نفسه اي نزهها. وتسبيح الله تبارك وتعالى لنفسه كثير في القرآن. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين سبح

نفسه جل وعلا عما يقوله اعداء الرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما - [00:39:59](#)

فقالوه في حق الله تبارك وتعالى من النفس والعين. قال سبحانه ان اتخذ صاحبة ولا ولدا. نسبة الولد لله وكذلك نسبة صاحبة. هذا فيه انتقاص. وهو يتنافى مع التعظيم - [00:40:19](#)

واجب هو تعظيم الله عز وجل وقدره حق قدره سبحانه كما هو المقصود والمراد في هذه الترجمة قول الله جل وعلا وما قدروا الله حقا قدره نعم. قال وله ما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:40:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث - [00:40:59](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يؤذيني ابن ادم ايضا المراد ابن ادم ليس الجميع. وانما المراد بابن ادم اي من يقع منه من يقع منهم هذا الخطأ. ومن يقع منهم مثل - [00:41:19](#)

هذا الكلام اما من آ كان سالما من ذلك وهم الرسل واتباعهم الرسل باحسان هؤلاء لم يقع منهم هذا الامر. وحفظهم الله عز وجل منه وصانهم فالمراد بابن ادم اي من يقع في هذا الخطأ ومن يقع في مثل هذا الكلام قال يؤذيني ابن ادم وقوله هنا - [00:41:39](#)

يؤذيني ابن ادم لا يتنافى مع ما جاء في الحديث القدسي الاخر حديث ابي ذر يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. فالعبد مهما فعل ومهما كان منه من قول او فعال - [00:42:09](#)

لن يبلغ ضر الله سبحانه وتعالى وهو القاهر فوق عباده. وهو جل وعلا القدير على كل شيء. وهو القادر لظهور الجبابرة والظلمة والبغاة وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. لن تبلغوا ضري فتضروني. فقول هنا - [00:42:29](#)

دين ابن ادم لا يتنافى مع قوله لا لن تبلغوا ضري. لان هذا اذى قولي يعني كلام قولي الانسان وكلام فيه اذى فيه كلام فيه سوء كلام فيه قبح - [00:42:59](#)

قال يؤذيني ابن ادم. ثم بين ذلك قال يسب الدهر. يسب الدهر اي الدهر يسب الدهر اي يشتمه. يشتم الدهر والدهر هو تقلب الليل والنهار الايام الشهور السنوات الاسباع الساعات الدقائق كلها اجزاء للدهر - [00:43:18](#)

فالدهر هو تقلب الليل والنهار. تقلب الليل والنهار في سنوات وفي شهور وفي اسابيع وفي ايام في ساعات وفي دقائق هذا كله تسخير من الله سبحانه وتعالى وتدبير جل وعلا - [00:43:48](#)

فالاسبوع واليوم والشهر والساعة والدقيقة كلها لا تملك من امرها شيء بل هي مسخرة مدبرة لا تملك شيئا المسخر لها رب العالمين والمدير لها رب العالمين. فالله يقول يؤذيني ابن ادم - [00:44:08](#)

يسب الدهر ما هو سب الدهر؟ ان يقول الانسان عندما يحصل له مشكلة معينة وامر معين او شيء مؤذي معين ففيسب الدهر يسب الساعة او يسب اليوم او يسب الشهر - [00:44:28](#)

او يسب الزمان او نحو ذلك من الاوقات يعني مثلا يدرج على السنة الناس آ كثير من الالفاظ التي تدخل في الحديث ليس المراد يسب الدهر ان يكون متجه الى هذه اللفظة بذاتها. ليس هذا المراد يعني ان بل كل ما كان بمعنى الدهر او جزء من اجزائه -

[00:44:48](#)

سبه من سب الدهر فتجد بعض الناس على سبيل المثال اذا وقع له مشكلة مع شخص معين يسب الساعة يقول الله مثلا يشتم الساعة التي او يصفها بصفات وهي ليس لها من امرها شيء. الساعة واليوم - [00:45:16](#)

ليس لها من امرها شيء هي مسخرة ومدبرة. وهنا تنتبه ايضا للمعنى يؤذيني ابن ادم يسب وانا الدهر انا الدهر ما معناها؟ ليس المراد انا انا الدهر اي ان الدهر - [00:45:36](#)

اسم من اسمائه او صفة من صفاته ليس هذا المعنى. انا الدهر جاء المعنى مبين في الحديث اقلب الليل هذا هو المعنى والمراد بقوله وانا الدهر. انا الدهر قال اقلب الليل والنهار. فالدهر الذي هو تقلب الليل والنهار - [00:45:56](#)

تقلبه بمشيئة الرب سبحانه وتعالى. فهو مقلب الدهر مقلب ليس له من تقلبه امر او اختيار مقلب فسب المقلد سب لمن؟ لمقلبه سب

المقلب سب لمقلبه كالذي يسب الدهر الذي هو مقلب يقلبه رب العالمين كيف يشاء؟ وهو الذي جعل الليل والنهار - [00:46:16](#)

خلفة الله جل جل وعلا جعل الليل والنهار بهذه الصفة والليل والنهار والساعات والدقائق كلها بتسخير وتدبيره سبحانه وتعالى فسب المسخر سب لمسخره سب مدبر سب لمدبره سب لمقلد سب لمقلده - [00:46:46](#)

قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. وانا الدهر بيد الامر. اقلب الليل والنهار فامر الدهر بيد الله سبحانه وتعالى. فهو الذي يقلب تبارك وتعالى الليل والنهار. فسب الدهر سب لمقلبه ومسخره ومدبره وهو رب العالمين. هذا معنى قوله يؤذيني - [00:47:06](#)

يا ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار. والشاهد لا والشاهد في الحديث للترجمة الشاهد في الحديث للترجمة ان سب الدهر يتنافى مع تعظيم الله سبحانه وتعالى سب الدهر - [00:47:36](#)

يتنافى مع تعظيم الله. فمن نقص تعظيم المرء لله ان يسب الانسان الساعة. او يسب الزمان او يسب اليوم او آآ الدقيقة او اللحظة او ما اشبه ذلك كل ذلك سبه - [00:47:56](#)

من نقص تعظيم الله جل وعلا. والمصنف رحمه الله عندما ساق انواع الاحاديث في هذا الباب اراد ان ان ينبهك تنبيهها جميلا ان باب التعظيم لله بابه واسع جدا. يصحبك في كل حياتك. في كل كلماتك في كل حركاتك - [00:48:16](#)

يجب ان تكون دائما في كل ما تقول وفي كل ما تفعل معظما لله تبارك وتعالى. واياك ان ينزل بك الكلام هنا او وفي اي موطن فتأتي بكلمات تتنافى مع ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من تعظيم لله جل وعلا - [00:48:36](#)

الايداء ليس ليس بمعنى الظر. يعني الله عز وجل نفى الظر واثبت الايداء. قال يؤذيني ابن ادم قل اذا كما عرفنا كلمات يقولها ابن ادم وهي مؤذية والعبد مهما قال من من كلام او فعل - [00:48:56](#)

من من امر لن يبلغ ضر الله تبارك وتعالى انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. والله تعالى اعلم. نعم اعمل ايه بقى يا شيخ؟ نعم؟ معنى الايه بقى؟ ان يبلغ لا الايداء ليس ليس بمعنى الضر يعني - [00:49:16](#)

الله عز وجل نفى الظر واثبت الايداء. قال يؤذيني ابن ادم. والايداء كما عرفنا كلمات يقولها ابن ادم وهي مؤذية والعبد مهما قال منك من كلام او فعل من من امر لن يبلغ ضر الله تبارك وتعالى - [00:49:36](#)

انكم لن تبلغوا ضري فتضروني احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين هذا السائل على من يعود الضمير في قوله وانه لا يؤذي به اطيع الرحل بالراكب. يعود الى العرش الاطيع الصوت مثل ما سبق - [00:49:56](#)

عرفنا في الحديث المتعلق الملائكة على سماواته فالاطيط صوت صوت العرش هذا ان ثبتت هذه اللفظة في الحديث وثبوتها محل بحث ونظر عند اهل العلم لان في سنده كلام لكن المعاني التي اشرنا اليها - [00:50:21](#)

ثبوت العرش سواء الرب عليه ووجوب تعظيم الله وصيانة الالفاظ وغير ذلك من المعاني التي قصدها المصنف رحمه الله بايراد الاحاديث هذي معاني صحيحة ثابتة نعم احسن الله اليكم هل من معاني الصمد الذي لا جوف له؟ وان الملائكة صمدون؟ هذا المعنى ذكره اه - [00:50:41](#)

اهل العلم في معنى الصمد لان مدلول هذه اللفظة في اللغة يدل على امور آآ من من الامور التي يدل عليها ما اشرت اليه. آآ وهو آآ من اجتمعت فيه الصفات السيادة يوصف عند العرب - [00:51:08](#)

بالصمد الا بكر النعي بعمرى اه بني اسد بخيري بني اسد بعمرى بن يربوع وبالسيد الصمدي. يقصدون بالصمد من اجتمعت فيه صفات السيادة. ومن معاني الصمد في اللغة من لا جوف له. من لا جوف له - [00:51:29](#)

والمراد بقوله يعني المراد بانه لا جوف له ما دل عليه قوله تبارك وتعالى وهو يطعم ولا يطعم يعني منزه عن ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فهو صمد فهذا مما - [00:51:49](#)

الصمد وقد ذكره اهل العلم في كتب التفسير كان حافظ ابن كثير ومن قبله ابن جرير الطبري نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يعدى الرجل اذا قال كلام كلام الكفر؟ ولم يكن يقصد ذلك ولم يخطر بباله - [00:52:09](#)

الواجب مثل ما نرى الان في الاحاديث الاخطاء ترد والجهل كثير. والواجب هو التعليم. والواجب هو التعليم والناس يحتاجون الى

معلم امين ناصح والا الكل يريد التعظيم لله جل وعلا. ولا يريد الخطأ - [00:52:32](#)

لكن الناس يحتاجون الى المعلم الناصح. الذي يحسن في نصحه وبيانه وتعليمه وتوجيهه. وهذا هو المطلوب نعم يقول ايضا السؤال

الثاني هل يدخل سب سب الله عز وجل عند الغضب ايضا من ذلك؟ سب سب - [00:52:52](#)

الله تبارك وتعالى هذا كفر يختلف عن سب الدهر سب الدهر هذا خطأ يعني يتنافى مع ما ينبغي ان يكون عليه العبد من التعظيم

لله جل وعلا ويكون ناشئ عن عدم فهمه للامر اما سب الله تبارك وتعالى - [00:53:14](#)

فهذا كفر ناقل من ملة الاسلام. لا يقبل الله من ممن كان كذلك صرفا ولا عدلا. لا يقبل منه فريضة ولا نافلة سب الله هذا كفر ناقل من

ملة الاسلام. اذا كان قال الانسان هذه الكلمة في - [00:53:34](#)

غضب ان كان غضبه اه يدري به ما يقول يعني يشعر ما يزال عقله معه فهذا لا شك في كفره اما اذا كان ذهب عقله واصبح مجنونا

فاقدا للعقل بسيطرة الغضب عليه - [00:53:54](#)

فهذه مسألة اخرى اما كون الانسان في في انفعاله المعتاد يجري على لسانه سب الله سبحانه وتعالى هذا كفر ناقل من ملة الاسلام

هذا يقول من يقول لم يعدل الزمان بيننا هل هذا سب للدهر؟ هذا من الالفاظ الدارجة الداخلة في الحديث - [00:54:14](#)

او قسى علينا الزمان وهذه قسوة الزمان او اه نحو هذا الكلام هذا يشهد يقول هل الحنان من اسماء الله عز وجل جاء في بعض

الروايات الحديث الرجل الذي هو حديث ثابت الرجل الذي سمعه النبي صلى الله عليه - [00:54:36](#)

وسلم اه يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله. اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات فالمنان ثابت في هذا

الحديث اما الحنان فلا اعرف حديثا صحيحا يدل على ثبوت هذا الاسم لله - [00:55:00](#)

جل وعلا ووريد انبه الاخوة بانني اتوقف عن التدريس واسأل الله عز وجل لي ولكم الجميع التوفيق والسداد والعون على ما يحب

ويرضاه والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:55:20](#)